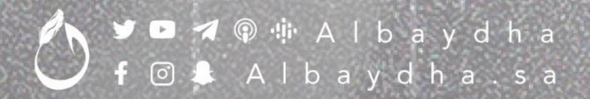
سلسلة مقالات مترجمة | (١)

الحب
ليس في النجوم

الكاتب: أ.د. ديفيد فواس David Voas





ترجمة: فريق البيضاء

لقد كانت نتيجة أكبر اختبار أُجري على التنجيم على الإطلاق هي أن البحث عن الشريك المثالي من خلال اللجوء إلى الأبراج يعتبر "مضيعة للوقت".

فقد صرّح (د. ديفيد فواس Dr David Voas) -الأستاذ في جامعة مانشستر- بأنّ علامات الحب في الأبراج ليس لها أي تأثير على فرص زواجنا، أو بقائنا متزوجين.

وكذلك قام الباحث الأول في مركز الجامعة لأبحاث التعداد السكاني والاستطلاعات، بتحليل أيام ميلاد جميع الأزواج والزوجات البالغ عددهم ٢٠ مليونًا في إنجلترا وويلز، مستعملًا بيانات التعداد السكاني لعام ٢٠٠١م، وكانت النتيجة: فشل البحث في إيجاد أي دليل على التجاذب المبني على الأبراج، وقال الباحث: "إذا كان هناك أكثر من عشرين مليون متزوج في إنجلترا وويلز ولم يوجد دليل واحد على وجود توافق خاص بين الأشخاص الذين لديهم علامات تنجيمية معينة، فإن ذلك يعني عدم وجود شيء من ذلك. فإنه لو وجد ميل يسير لأن يقع مواليد برج العذراء في غرام مواليد برج الجدي، أو يحمل مواليد برج الميزان مشاعر المحبة لمواليد برج الأسد، فمن المفترض أن نرى ذلك ظاهرًا في إحصاءات الزواج.

فعندما يبلغ عدد الأشخاص عشرة ملايين زوج، ولم يتأثر إلا زوج واحد فقط من كل ألف بعلامات النجوم، فالمفترض أن يزيد عدد الأزواج بعشرة آلاف زوج عن العدد المتوقع. وهذا غير موجود، على الرغم من كوننا نتوقع الأرقام بشكل عشوائي".

وأضاف: "غالبًا سيجادل المنجمون بأن من الضروري أن يحصلوا على مخططات الميلاد الكاملة للتنبؤ بالشخصية بدقة، ولكنّ ما يتحدث عنه الناس العاديون هو الأبراج؛ فإذا كانت الأبراج المعروفة غير مجدية إطلاقًا عندما يتعلق الأمر باختيار الشريك، فإن ذلك يعتبر خللًا كبيرًا في المعتقدات التي تبنى عليها الأفعال اليومية، إذ إن الأبراج الأساسية تستعمل أيضًا فيما سوى العلاقات العاطفية، مثل دخولها أحيانًا في الرسوم البيانية المهنية، على الرغم من أنه لم يكن يظهر لها أي أثر كبير ولا صغير، وقد كان من المفترض أن العدسة المكبرة العملاقة لهذه العينة الضخمة ستكشفها، ومع ذلك فقد جاءت النتيجة ببينة وصريحة الدلالة على أنه لا يصح شيء من هذه الدعاوى".

ومع ذلك فإن (الدكتور فواس Dr David Voas) من كلية العلوم الاجتماعية في مانشستر يعتقد أن شعبية المنجمين، ستستمر مهما اتضحت هذه الدلائل، ويقول: "لا أظن أن هذه الاكتشافات ستقوّض شعبية علم التنجيم، ويبدو أن الحماس للتنميط الشخصي القائم على الأبراج لم يتضاءل بسبب مئات الدراسات السابقة التي فضحت علم التنجيم، فنتيجة البحث على الإنترنت في محرك البحث قوقل عن الحب وعلم التنجيم تصل إلى ثلاثة ملايين ونصف مليون زيارة، وقد تجاوزت مبيعات بعض الكتب المتعلقة بالعلاقات أكثر من مائة مليون نسخة في جميع أنحاء العالم خلال سنوات الأربعين الماضية، ولهذا فإن رغبة الناس الملحة في الأبراج تبرز المنجمين في وسائل الإعلام وتجعلهم أثرياء، وعندما يتعلق الأمر بالحب فلن يهتم الناس بنتائج الدراسات الصحيحة، وإنما سيبحثون بشتى السبل عن أي تأثير يُذكر للأبراج".

الكاتب: أ.د. ديفيد فواس Dr. David Voas | بروفيسور علم الاجتماع، ورئيس قسم العلوم الاجتماعية في كلية لندن الجامعية UCL، والأستاذ في جامعة مانتشيستر وجامعة إيسكس سابقًا.

المقال المترجم يتضمن معلومات يمكن الاستفادة منها، ولا يلزم مَن نَقَلَه موافقة الكاتب في منطلقاته، أو إقرار معتقده وتوجهاته.